

أسباب النزول | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:02

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاء السبت هذا اليوم هو يوم الیوم السابع والعشرون وحجب من عام اربعين واربعين: واربعين مئة والفقير من المهرة - 15:00:00

درسنا في هذا اللقاء يتعلق بأسباب النزول الحقيقة يعني موضوع اسباب النزول من اهم الموضوعات التي تعين على فهم الآيات القرآنية وتفسير القرآن الكريم القرآن الكريم كما هو معلوم عند الجميع - 00:00:31

نزل في ثلاث وعشرين سنة مفرق الآيات والسور ونزلوه كان على نوعين النزول الاول يسمى نزول ابتدائي. ابتدائي يعني ليس هناك اء، سبب من اسباب النزول، وبينما ابتداء اه هناك سود كثيرة نزلت هكذا ابتداء - 00:00:53

وهناك سور تنزل او ايات تنزل لاسباب هذى الاسباب اما وقائع حادثة تقع للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه واما ان يكون هناك سورة بددال ، النبى ، صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

هناك يرد سؤال للنبي صلى الله عليه وسلم فيحجب النبي صلى الله عليه وسلم يحجب القرآن يعني هذا ما يسمى بأسباب النزول
أسباب النزول، هـ. معناه أسباب النزول، هـ ان - 00:01:37

الآيات التي تنزل الكنز اللي اسباب لغرض لحاجة معينة ينزل القرآن ليجيب على سؤال او يكشف حادثة غامضة او يعني ينزل بيان حكم شعري، بمعنى: مثلاً الناس بحاجة إلى فهمه بحاجة إلى العما به لا بد منه - 00:01:53

ايها اكثرا نزولا في القرآن الكريم اكثرا نزولا قلنا هو نزول الآيات ابتداء يعني انها تنزل هكذا مثل سورة يوسف وسورة هود

وهناك سور او ايات احيانا تنزل لاسباب ترتبط بها منزل لاسباب تربط هذه الاسباب اذا عرفت كما قال الشيخ مسلم ابن تيمية يقول اذا عرفت السبب عرفت المسألة انت تراجعت ايات في القرآن الكريم - 00:02:55

لا يظهر لك معناها جيداً ولا تفهمها واحياناً السياق لا يساعدك تجلس في حيرة فإذا عرفت سبب النزول كشف سبب النزول معنى هذه الحالات من النزول يعني عاً فهم الحالات - 00:03:15

والعن بالمسبب والعين بالسبب العلم بالمسبب. العلم بالسبب مسبب هذا المقصود وبلا شك ان اسباب النزول لها اهمية مخالفة لاماناع النهاية ملة بالقرار. الكتب - 00:03:33

وبالتفسير وفهمه ولذلك يعني العلماء العلماء كتبوا في اسباب النزول عدة كتابات بطرق مختلفة فمنهم من الف أفرادا وقد تقدم
التألّف في ملوك علماء ملائكة الكتب المؤلفة في اسباب النزول المتقدمة - 00:03:54

كتاب كتاب وكيع بن الجراح شيخ الامام البخاري اسمه اسباب النزول وكذلك يعني او انه علي ابن مديني ايضا علي
الوقت: 00:04:17

الظاهراً نعم عاً بين مدن المتفق سنة مئتين مائة وثلاثين مئتين مائة وثلاثين هذا الفلك كما في اسوان النزهاة مكتبة الكتب

الشهير باسباب النزول للامام الواحدي سنة اربع مئة وثمانية وستين هذا ايضا يعد - [00:04:37](#)

من اشهر اسباب النزول من اشهر اسباب النزول وان كان عليه يعني بعض الملاحظات هناك مثل ما ذكرنا يعني مؤلفات افردت في اسباب النزول. افردت في اسباب النزول. فالافت لاسباب النزول - [00:04:58](#)

وهناك يعني ما يريد المفسرون في كتبهم تجد هناك يعني يعني هناك آآ من من آآ من المفسرين يعني ممكن نحن نستطيع ان نرتقبها ترتيبا اخر ونقول اسباب النزول مرت بمراحل - [00:05:15](#)

اولا اسباب النزول اودعت يعني ضمن كتب الحديث لان اول ما جمع الحديث اول ما ابتدأ جمعه من من علوم الشريعة هو الحديث فلما جمع الحديث جمع معه التفسير وعلوم القرآن واسباب النزول هي من علوم القرآن - [00:05:38](#)

وجمعت اسباب النزول ضمن كتب الحديث فالذين الفوا يعني في في كتب الحديث متقدمين حتى ما مازال حتى يعني بعد [00:05:57](#)

اسباب النزول في كتب الحديث ثم بعد هذا يعني عندما الف في التفسير يعني التفسير ايضا اودع في كتب الحديث لما قلف في التفسير استقلالا كان من ضمن ما يتكلم عنه العلماء المفسرون في كتبهم عندما يذكرون الروايات في تفسير الآيات يذكرون اسباب النزول - [00:06:18](#)

اصبح اسباب النزول انتقل الى مرحلة اخرى من حيث انه في كتب التفسير ولا يعني هذا ان كتب التفسير اخذت كتب الاحاديث لا كتب الحديث ما زالت حتى الذين يكتبون حتى من المؤخرين - [00:06:43](#)

تجده احيانا يورد احاديث يعني خاصة في المسانيد تجده يقول مسند ابن عباس ويدرك فيه اسباب نزول فما مازال يعني يستمر [00:07:01](#)

ال الحديث في ذكر اسباب النزول لكنه اسباب النزول توسيع فيها فانتقلت الى كتب [00:07:18](#) الى كتب التفسير مثل التفاسير المتقدمة مثل تفسير الطبرى مثل تفسير ابن ابي حاتم هؤلاء الذين يذكرون في تفاسيرهم الاثار الواردة عن الصحابة والتابعين يذكرون اسباب النزول وتجد هذه كتب التفسير التي ذكرت لك وامثالها كثيرة التي تعتني - [00:07:18](#)

نقل اثار نقل الاثار والاحاديث في تفسير القرآن الكريم يأتون باسباب اسباب النزول. ثم بعد ذلك انتقل هذا العلم اسباب النزول الى ان [00:07:45](#) الف فيه استقلالا كلف فيه استقلال الف فيه مثل ما ذكرنا في الاول استقلالا. فالف فيه - [00:07:45](#)

الامام علي بن المديني كتابا اه سماه اسباب النزول الواحد الف كتابا سماه اسباب النزول الجعبري جاء على كتاب الواحد واختصره [00:08:10](#) جاء ابن حجر ايضا والالف في اسباب النزول وجاء ايضا السيوطي والالف في اسباب النزول سماه بباب النقول - [00:08:10](#)

اصبحت عندها كتب اسباب النزول ايضا كتب علوم القرآن الاتقان مثل البرهان وغيرها يتكلمون عن اسباب النزول لكنهم يتكلمون من [00:08:34](#) ناحية ماذا من الناحية النظرية اسباب النزول انواعها واقسامها وتعريفها الى اخره - [00:08:34](#)

ثم يذكرون امثلة لكتاباتهم لم تكن او يعني كل اهمهم هناك في علوم القرآن لم يكن في الدراسة التطبيقية لم يكن ذلك في الدراسة التطبيقية هذى يعني مثل ما ذكرنا لكم يعني اه هذه كتب اسباب النزول - [00:08:55](#)

اه يعني في كتب معاصرة مثل كتاب المحرر في اسباب النزول دكتور خالد المزیني جمعه من الكتب التسعة جاء على الكتب التسعة كلها البخاري ومسلم والسنن الاربعة وغيرها جاء عن الكتب التسعة فجمع كل ما ورد فيها - [00:09:18](#)

كل ما ورد فيها من اسباب النزول طيب هذا الان يعني الان هنا تحدثنا عن مصادرها واصول اسباب النزول. اين اصوله؟ [00:09:39](#) وابن مصادرها مثل ما ذكرنا كتب الحديث - [00:09:39](#)

كتب التفسير التي تعتني بالاثار وغير حتى التي لا تعتني بالاثار مثل كتاب الرازى وكتاب مثل كتاب الزمخشري والبيضاوى كلهم [00:09:54](#) هذولى النصف يذكرون اسباب النزول سواء مسند او غير مسندة - [00:09:54](#)

واسباب وكتب التفسير التي تسند والتي لا تسند كتب التفسير والكتب المؤلفة استقلالا مثل كتاب الواحد وغيره. هذه هي مصادر علم اسباب النزول. مصادر العلم اسباب النزول طيب اذا عرفنا هذه المصادر واتقناها جيدا - [00:10:12](#)

بعد ذلك نحن حقيقة يعني نحتاج الى ان نجمع هذه المصادر التي الفت تتبعها كتابا كتابا ونبين مناهج مؤلفيها فيها كيف يتناولون اسباب النزول يجمعونها وكيف يتناولونها وكيف يكتبون فيها كيف يحكمون عليها كيف يعني ما طريقتهم؟ نحتاج الى هذا نشوف -

00:10:32

منهم ونشوف المتأخرین منهم. ماذا كانوا؟ يعني طريقتهم في اسباب النزول. حتى تكون الصورة عندك واضحة جدا في مصادر هذا العلم علم اسباب النزول طيب اذا اذا قيل لك طيب اذا عرفنا هذه المصادر. ما المراد باسباب النزول؟ مثل ما ذكرنا سابقا -

00:10:58

يعني ايات تنزل او سور تنزل في حادثة وقعت مثلا سؤال ورد اما لحادثة او سؤال يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم وتنزل هذه الاية والآيات لتبيّن يعني اما تجib على هذا السؤال الوارد يأتي لرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم او امرأة وتسأل النبي صلى الله عليه وسلم او يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فيجيب القرآن -

00:11:19

يسألونك كثير يسألونك عن يسألونك ويسألونك عن الجبال يسألونك عن الخمر والميسر. يسألونك عن اليتامي. يسألونك ما بينفقون كل هذه لها اسباب اسباب سألوا فاجاب القرآن او احيانا حادثة تقع حوادث تقع -

00:11:43

امور مهمة وشئون للناس تقع في يأتي القرآن الكريم يجيب عليها لكن ينبغي التنبيه كما ذكر كثير منهم لما قالوا لما قالوا في تعريف اسباب النزول قالوا ما نزل القرآن بشأنه وقت وقوعه -

00:12:03

يعني تنزل الآيات وقت وقوع هذه الشيء اما اذا كان القرآن يحكي وقائع سابقة ما يسمى اسباب النزول مثلا سورة الفيل ما يقال انها سبب نزولها هو قدوم ابرهة هذا غلط -

00:12:27

او مثلا يأتي بقصة من قصص الانبياء ويقول سبب نزولها هو ان نوح عيسى دعا قومه او هود دعا قومه هذى كلها ما تسمى اسباب نزول ما تسمى بأسباب نزول لماذا -

00:12:42

لانها حوادث واقعة قديمة. فالقرآن يحكي هذه الواقع القديمة اما الجديد لا لابد ان تكون اسباب النزول هي لواقع وقعت وقائع وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم في وقته يعني وقت نزول القرآن -

00:12:56

هذا لابد من القيد ومن الضابط يعني يعني اما يعني حادثة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او سؤال يرد للنبي صلى الله عليه وسلم ما هي ما الطرق التي نستطيع ان -

00:13:19

نتوصل اليها حتى نعرف ان هذه الآية سبب النزول يعني نزلت هذه الآية لسبب او غير سبب. كيف نصل الى ان لانك الان لو تذهب الى اي كتاب من كتب التفسير -

00:13:37

اي كتاب من كتب التفسير تروح تقرأه ننظر فيه ستجد انه يورد اسباب نزول كثيرة اسباب نزول كثيرة ما الطريقة التي نعرف ان هذا السبب سبب واقع الطريقة انك لابد ان تتأكد من صحة -

00:13:53

هذا السبب كثير ما يذكر المفسرون في كتبهم اسباب نزول كثيرة اذا محدث وتأمل فيها ونظر فيها وفي اسانيدها وجدت انها لم تثبت وجدت انها لم تثبت فلذلك لابد من التأكيد -

00:14:14

من تأكيد من صحة يعني الاسانيد الواردة في اسباب النزول هذه يعني تعتبر من اهم الخطوات للوصول الى اسباب النزول اما ان تأخذ اي سبب هذا ستتجد اشياء كثيرة ما تستطيع الحكم عليها ولذلك -

00:14:34

يؤخذ على من يوجد اسباب نزول واذا قلت انه قال ذكرها المفسرون هذا ما ليس بحجة حجة ان تأخذ سنه او تنظر من اورده بسند بسند وآخرجه وحكم عليه هذا هذا هو الصحيح لابد من التثبت -

00:14:54

من صحة السند في اسباب النزول اذا لم يوجد اسانيد مثلا او او مثلا روایات مرسلة يرسلها التابعون يرتفعون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسقطون الصحابة. هذه مسألة هذى تحتاج منا ماذا -

00:15:13

الى ان نتأمل وننظر اذا لم يتواطئوا عليها وكثرت طرقها فان اهل العلم قبلوها لان قد تجد سبب نزول ليس له مثلا سند هو او يكون مرسلًا مرسلة نقول في هذه الحال المراسيل -

00:15:31

اذا تعددت طرقها ولم يتواطأ اصحابها عليها مثلا يعني فلان يرويه وفلان يرويها ولم يتقابلوا ولم يتواطئوا ونقول يعني تدل على ان لها اصلا ان لها اصنام - [00:15:50](#)

طيب هذى نقطة مهمة وهي ما ماذا؟ التأكيد من اسانيد اسباب النزول فاذا صحت الاسانيد صحت قبلناها اذا كانت ظعيفة لا نقبلها الا اذا كانت مرسلة من كبار التابعين المهتمين بالتفصير - [00:16:07](#)

وتععددت طرقها ولم يتواطئوا عليها في هذه الحالة تقبل في هذه النقطة المهمة عندك الاول الان سبب النزول. الامر الثاني التصريح بسبب النزول كثير في كتب التفسير تقرأ ليس فيها تصريحا باسباب النزول - [00:16:26](#) لا تستطيع اذا وادا محدثها وجدتها ليست اسباب نزول اذا التصريح باسباب النزول امر مهم وهو كيف تكون التصريح ان يأتي الراوي ويقول سبب نزول هذه الاية كذا - [00:16:46](#)

ويأتي بالصيغة السببية صيغة السبب فيقول سبب نزول يصرح او يقول ان يأتي بالفعل يأتي بالفعل المقربون بالفاء ويقول حدث كذا فنزلت الاية فاذا جاء بفعل نزل مقربون بالفاء دل على ان هذه الصيغة صريحة - [00:17:03](#) هذى ذكرها السيوطي في الاتقان وغيره ايضا ذكروها ان من صيغ اسباب النزول الصريحة ان يصرح الراوي فيقول سبب نزول هذه الاية او ان يقول حدث كذا فنزلت فيأتي بفعل نزل مقربون بالفاء - [00:17:25](#)

اما قولهم نزلت هذه الاية. كثير نزلت هذه الاية. او يقول اظن او يقول احسبوا ان هذه الاية نزلت في كذا هذه الروايات يعني من الصعب الجزم بها هذا هذا يعني هذا اللي يعني لا بد من التأكيد - [00:17:45](#)

للتأكد منه طيب يعني نحن ذكرنا لكم ان هذه الصيغ هي الصيغة الصريحة والاسانيد لابد ان تكون اسانيد ايضا صحيحة قد نجد اثارا كثيرة عن التابعين عن مجاهد عن قتادة - [00:18:03](#)

عن الشعب عن سعيد بن جبیر عن عكرمة كثير ماذا يعني نقبل او لا نقبل قالوا تقبل لكن بشروط ما هي الشروط؟ قالوا ان تكون العبارة صريحة تكون العبارة الصريحة في سبب النزول. فاذا قال التابعي سبب نزول هذه الاية - [00:18:25](#) او قال حدث كذا فنزلت ثم تأملنا في سند وجدناه اسناده صحيح وجدنا اسناده صحيحا وان يكون التابعي هذا من ائمة التفسير كما ذكرنا كبار التفسير كبار ائمة التفسير كمجاهد - [00:18:48](#)

والحسن وقتادة ونحو نحوهم ان يكون له من يعينه يعني تتعدد الطرق يروي مثلا سعيد ابن جبیر سبب النزول يذكره ثم يذكره العكرمة ثم يكذب قتادة ثم يذكره الحسن ثم الطاووس - [00:19:06](#)

الشعبي يعني كبار آآ زيد ابن اسلم وهكذا يروون السبب النزول فاذا تعددت الطرق واعتبرت بطرق اخرى بروايات اخرى مثل ما ذكرنا وكان المفسر من المشاهير كان التابعي هذا من المشاهير و الاسانيد صحيحة - [00:19:27](#)

اوه العبارة الصحيحة هذا يقبل وهذه هذه مسألة مهمة يعني لو لم لو نأخذ بها شيء كثير من اسباب النزول التي يرويها التابعون سيفوت شيء كثير لكن اذا اخذنا بهذا الضابط - [00:19:48](#)

يعني الامر على ما قد يكون ثابت اقوى ذكر اهل العلم مثل يعني مثل ما ذكرنا في اول الامر وذكره اهل العلم يعني ان اسباب النزول لها لها فوائد كثيرة - [00:20:04](#)

اولا من من فوائد اسباب النزول معرفة حكمة التشريع لان اذا عرفت سبب النزول عرفت ان هذا الحكم يعني له له حكمة في تشريعه مثل احكام الخمر يعني - [00:20:26](#)

يعني مرت بمراحل حكمة التشريع انه لم يبت الشرع فيها مباشرة وانما مرت بمراحل مثل يعني احيانا تكون اسباب النزول تقتضي او تظهر لنا حكمة التشريع مثل حادثة مثلا المرأة التي - [00:20:44](#)

جاءت تشتكى للنبي صلى الله عليه وسلم بسبب اه يعني بسبب آآ ان زوجها ظاهر منها جاء تشتكى النبي صلى الله عليه وسلم وتحاور النبي وتجادله فنزلت الايات. نزلت في اي شيء؟ نزلت في احكام الظهار. ما كان احكام ما كانت احكام الظهار - [00:21:04](#) معروفة حتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبها مباشرة حتى نزل الولي احكام الظهار ما كانت معروفة. كذلك احكام اللعان

والقذف لما جاءت في حادثة الافك عرّفنا احكام القذف والنعان ونحوها - 25:00:21:21

فكان هناك يعني معرفة الاحكام والتشريع تعرفها الحكمة من من تشرع هذا الحكم. اذا عرفت سبب النزول عرفت الحكمة من تشريع هذا يعني تشجيع هذا الحكم يعني ايضا معرفة اسباب النزول اذا تعرضت عليها وانكشفت امامك هذه تعينك على فهم الاية بالشكل الذي اقوى - 00:21:41

للتفسير القرآن وفهمه فيما جيداً لأنك لو تفسر الآيات تفسيراً لغويّاً أو تفسر معانيه وانت ما تعرف سبب النزول لن تصل إلى المعنى الصحيح. لو جاءك شخص قال لك مثلاً - 00:22:06

ان هناك من تكلم في عرض عائشة وان حصلت كذا وحصل كذا وبأسباب النزول هي التي تعينك على فهم الآيات القرآنية
الآن لو اقول لك مثلاً ولله المشرق والمغارب. فاينما تولوا فثم وجه الله - 00:22:42

انت لو تأخذها بتفسير زين تفسيره هكذا ما تدري ايش معناها ولا تعرف معناها الدقيق. فقل لله المشرق اي جهة الشرق وله المغرب اي جهة المغرب. اذا الجهات كلها لله لان المشرق والمغرب لله وما بينهما. طيب - 00:23:00

انه انه يعني من اسباب النزول - 00:23:19

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفره يصلّي على راحلته النافلة اينما توجهت به فكان يعني نزلت هذه الآية كما قال ابن عمر في صلاة الراحلة في السفر النافلة ان يصلّى على راحلته اينما توجهت ولله المشرق والمغارب فابنها تولوا -

00:23:36

اعتمر يعني حج انسان البيت ادي فريضة الحج - 00:23:58

او ادى العمرة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يعني لا جناح عليك ان تذهب الى الى مكان السعي وتسعى بين الصفا والمروة. لا جناح عليك. طيب معناته لا جناح عليك اى لا اثم عليك. يعني - 00:24:15

اما طفت او ما طفت لا اتم عليك هل هذا يقبل يعني هل لو ان انسانا ذهب الى اداء العمرة وطاف بالبيت وطاف بالبيت ثم صلى ركعتين خلف المقام ثم خرج وحلق ولم يطوف بين الصفا والمروة. هل نقول عمرته تامة؟ نقول لا ما تمت عمرته - 00:24:34

طيب يأتيك ويحتاج عليك يقول لك طيب الله عز وجل يقول في الصفا والمروة لا جناح ان فعلت او لم تفعل ارجع لسبب النزول
وتفهم الالية ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة لوجود الاصنام عليها - 00:24:57

ولأن الصفة والمروءة خارج الحرم كانت كانوا يخرجون من الحرم ويتوجهون إلى الصفا والمروءة جبلين بعيدين عن الحرم يخرجان البهتان ببطوف ما بدء، هل ببطوف أو لا ببطوف عليه أصنام - 00:25:14

وبدأ الصحابة بعضهم يتربّد هل نطوف أو هي من اعمال الجاهلية وجاء القرآن موضحاً ذلك قال فليطوف المعتمر أو الحاج القادم الى بيت الله عليه ان يطوف بالبيت ويطوف بين الصفا والمروة ولا جناح عليه لوجود هذه الاشياء. ولا جناح عليه ولا يعني يتربّد في الطواف - 00:25:29

لكونه يعني عليه هذه الاصنام وانه من اعمال وان اهل الجاهلية فعلوا كذا وكذا وهو شريعة من شعائر الله ولذلك لما تقرأ الآية تتأملها الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول ان الصفا والمروة - 00:25:55

من شعائر الله يعني أنها مما شاء مما يعني امر الله به. وما شرعه الله سبحانه وتعالى. فهي ضمن اعمال الحج والعمرة ولا جناح عليك

هذه الاشياء فلذلك من من فوائد اسباب النزول فهم انها تعينك على فهم الایات. هذه الاية يمكن يأخذها بعضهم على ظاهرها ولا

يدري ما معناها من فوائد اسباب النزول انها تسهل على الحافظ. تيسر له حفظه - 00:26:31

فإذا جاء الحافظ يريد ان يحفظ السورة وفهمها اسباب النزول تعينه كل ما يكثر من قراءة اسباب النزول تعينه على على فهم هذه الآيات يعني ربط الاسباب بالمسيبات مما يعين على فهم المسيبات فهم الآيات - 00:26:47

كذلك من يعني اه من فوائد اسباب النزول عندنا ايضا اه ان نعرف ان هذه الآية نزلت في فلان او قد يأتي شخص ويأتي هذه الآية وينزله على فلان - 00:27:07

ويقول هذه نزلت في فلان او نزلت في فلان بتهمة يتهمن بها فنقول لا نقول ولذلك يعني في قصة مروان ابن الحكم لما قال ان ان قوله هو الذي قال لوالدي اف لك ما قال انها نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر فرددت عليه عائشة رضي الله عنها قالت والله - 00:27:24

ما نزلت فيه ولم ينزل في ال بكر الا عذري يعني ايات الافك واما هذه لم تنزل فرددت عليه. لانه يعني ظن ان هذه الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر. وهذا من يعني - 00:27:44

يعني من من من فوائد اسباب النزول من فوائد اسباب النزول اه نحن نعرف ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فبعضهم يخصص الآية لسبب ما فاذا عرف السبب علم ان الآية خاصة في كذا - 00:28:00

لذلك تجد بعض الآيات الله عز وجل يعني خاطب بها اناسا معينين كاليهود مثلا او النصارى او المنافقين فقد تكون عند بعض العلماء يقصروا عليهم فلا يعهمها فيقول هذى خاصة باليهود مثلا لانهم هم الذين فعلوا كذا وكذا - 00:28:19

او يقول لك خاصة بالنصارى لانهم هم الذين فعلوا كذا وكذا مثل قوله تعالى ولا تحسن الذين يفرجون بما اتوا ويرحبون ان يحمدوا ما لم يفعلوا ولا تحسنهم بمقابلة من العذاب ولهم عذاب اليم - 00:28:37

يقول هذه الآية لما جاء مروان بن حكم وارسل احد بوابيه الى ابن عباس قال اسأل ابن عباس عن هذه الآية لان كان كل امرئ يفرح بما اتى ويحب ان يحمد - 00:28:55

يحب ان يحمد اه كلنا نفرح بذلك. ستعذب يعني كلنا ستعذب قال ابن عباس ما لكم وما لهذه الآية؟ هذه الآية ليست لكم هذه الآية في اليهود لما سئلوا او سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من ذلك فكتموه - 00:29:13

فخرجوا وهم فرحين فرحين بذلك ويحمدون انفسهم على انهم كتموه فرد الله عليهم رد الله عليهم فهذا يعني فوائد اسباب النزول التي ذكرها اهل العلم. طيب عندنا تكلم العلماء عن العبرة - 00:29:29

بعموم اللفظ لا بخصوص السبب العبرة بعلم اللفظ ما بيخص السبب. هذه قاعدة تفسيرية. فان العبرة بعموم اللفظ لانك ان لم تنظر الى السبب ولا تنظر الى اللفظ نقول لا ننظر الى الالفاظ - 00:29:51

الفاظ عامة. يعني مثلا حادثة الظهار المرأة التي ظهر منها زوجها. نزلت الآيات عامة. والذين يظاهرون والذين يظاهرون اذا اذا قلنا انها هذى خاصة بالمرأة فنقصرها على على هذه المرأة هذا - 00:30:07

هذا نقول العبرة العبرة السبب فنقصرها نقول لا الصحيح ان جميع الآيات التي في القرآن الكريم نزلت تنزل بصيغة العموم ولذلك قعد اهل العلم هذه القاعدة فقالوا العبرة بعموم اللفظ - 00:30:29

لا بخصوص السبب يعني اذا نزلت هذه الآية بصيغة العموم ولها سبب خاص نجريها على عمومها قد قد تكون هناك حالة ان تنزل الآية بصيغة خاصة لشيء خاص. فنقصره ونقصره عليه مثل ما ذكروا مثلا - 00:30:49

وسيجنبها الاتقى. قالوا هذه نزلت في ابي بكر والاتقى اسم تفضيل مقرن بيقل فيفيد الخصوص. فالآية خاصة وسبب نزول خاص. نجعلها نجعل الخاص يبقى خاصا هذا عند بعض اهل العلم وال الصحيح - 00:31:10

قوله وسيجنب الاتقى يدخل فيه ابو بكر ويدخل فيه كل من اتصف بهذه الصفة لكنهم ذكروا قالوا مثلا يعني ذكروا ان ان قد تأتي الصيغة خاصة بسبب نزول خاص - 00:31:30

اما اكثر اسباب النزول فهي تأتي بصيغة عامة تأتي بصيغة عامة لكن يكون هناك سبب اذا نزل السبب يعني آآ اذا نزلت لسبب اذا نزلت

لسبب لا نلتفت الى دراسة لسبب - 00:31:49

وعرفنا ان الايات عامة نجريها على عمومها. نجريها على عمومها وهذه المسألة ذكرها اهل او ذكرها علماء الاصول اصول الفقه تكلموا عنها بعضهم يرى او الكثير الكثير يرى ان - 00:32:06

العبرة بعم اللفظ كل اية نزلت لسبب معين لا نحصرها على سببها ولا ننصرها على سببها وانما نعم هناك من يعني يعني حتى الصحابة رضي الله عنهم اجروا ايات كثيرة مثل ايات اللعان - 00:32:24

واية القذف وايات الزنا واية الظهار كثير من الاحكام التي كانت لها اسباب نزول وايات المحيض وايات كذا كل كثير من الايات اجرها الصحابة وطبقوها على اوقاتهم على اشخاص لم تنزل بهم - 00:32:40

فاما العبرة بعموم اللفظ هذا قول الجمهور. هناك من يذهب الى ان العبرة بخصوص السبب ويقول الاية خاصة في فلان لكن نقيس لكن نقيس عليه غيره. نقيس عليه غيره. فيقولون هذه الاية مثلا نزلت - 00:32:58

مثلا اية الظهار نزلت في اوس بن الصامت وزوجته خولة بنت ثعلبة يقولون هذه الاية نزلت نبقيها على على سبب النزول لكن نأتي بالقياس ونقول كل من حاله مثل حاله حال هذا هذا الرجل مع امرأته نعطيه الحكم - 00:33:17

النتيجة واحدة لكن يعني المؤدي واحد لكن هم يقولون لا انها يعني نبقيها على خصوصها ونقيس. قالوا لا لا نبقي على خصوصا نعمها النتيجة واحدة لكن الاختلاف لفظي اختلاف - 00:33:38

لفظي هذا ما تيسر ذكره في اسباب النزول وفي مصادره ما هي مصادره؟ ما هي المؤلفات وما ضابط او تعريف اسباب النزول وكيف نعرف اسباب النزول؟ ما صيغ اسباب النزول - 00:33:56

وما وما الذي يشترط فيها صحة السند وكون الصيغة الصريحة ما وقفتنا من اسباب النزول التي تأتينا بطرق المراسيل عن التابعين؟ هل نقبل هؤلاء نقلها؟ ذكرها اهل العلم بضوابط وشروط - 00:34:15

ويقبلونها بضوابطها وشروطها ما يعني اه يعني تقبل او لا تقبل. اه عرفنا ان اه ان فوائد اسباب النزول لها فوائد كثيرة ذكرناها آآ القاعدة المعروفة عند العلماء هل العبرة بعموم اللفظ او او بخصوص السبب - 00:34:33

ايضا تحدثنا عنها. يبقى عندنا امر مهم يعني لما عرفنا الان هذه الدراسة النظرية لاسباب النزول. الحقيقة انا اقول نحتاج الى دراسة تطبيقية اولا ننظر في كتب اسباب النزول ونقارن بينها - 00:34:53

نشوف ماذا قال الواهي؟ وما هي طريقة؟ ما منهجه؟ نشوف السيوطي نشوف مثلا الجعري اه نشوفه ابن حجر طريقة اه علي بن مديني وهكذا ننظر في طرق العلماء ومناهجهم في اسباب النزول. هذى تعتبر دراسة تطبيقية مهمة جدا - 00:35:10

الامر الثاني ننظر في اسباب النزول قراءة لكتب اسباب النزول نأخذها سببا سببا فنمر عليها دراسة نظرية دراسة تطبيقية من كتب من كتب اسباب النزول التي ترتب على على سور القرآن فتجد مثلا الوارد بدأ مثلا في البقرة وذكر فيها اسباب نزول نأتي لدرسها

ونشوف ما الذي يقبل وما الذي يقبل لان كثير من اهل العلم - 00:35:29

ذكروا ان الوارد يتسع وانه لا يعترض بصحة السنج لابد ان ننظر فيه وندرس هذه الدراسة التطبيقية نأخذ كتابا من كتب التفسير من كتب آآ اسباب النزول وندرسنه ونأتي الى كتب التفسير حتى نستفيد منها - 00:35:55

مثل كتاب الطبرى ومثل كتاب ابن عطية المحرر وجيزة آآ تفسير ابن كثير هذه القرطبي الذين يعترضون باسباب النزول كثيرا ننظر فيها نحتاج الى دراسة تطبيقية حقيقة لمثل هذا الامر. طيب نقف عند هذا القدر - 00:36:15

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحه اجمعين - 00:36:33